جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)

المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤م

مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

عنوان البحث:

" توظيف مفردات تراثية مستوحاه من رسوم الأطفال لإنتاج عمل فني يجمع بين تقنيات التصويروالطباعة لاستلهام أفكار للمشروعات الصغيرة"

بحث مشترك مقدم من

د. شيماء عبد العظيم مصطفي

مدرس التصوير بقسم الرسم والتصوير والتراث الشعبي

كلية التربية الفنية –جامعة المنيا

د.ايمان فرغلي سيد فهمي

مدرس طباعة المنسوجات بقسم الأشغال الفنية

كلية التربية الفنية – جامعة المنيا

عام ٢٠١٧

خلفية البحث

إنطلاقاً من الأهمية التي توليها الدولة لتطوير ودعم المشروعات الصغيرة ، حيث تعتبر المشروعات الصغيرة من أهم ركائز النمو الإقتصادي وخلق فرص عمل لدي الأفراد ، كما أنها تسهم بشكل فعال في مواجهة الفقر والبطالة ، ومن هنا جاءت فكرة البحث في استلهام أفكار تخدم المشروعات الصغيرة من خلال توظيف مفردات تراثية مستوحاه من رسوم الأطفال لإنتاج عمل فني يجمع بين تقنيات التصوير والطباعة ، حيث أن الدينامية التي تتمتع بها المشروعات الصغيرة في إعتمادها في العادة علي عاملين ليسوا بالضرورة من أصحاب المهارات العالية ، واستخدامها للموارد المحليه وهذا يجعل من هذه المشروعات وسيلة لخلق فرص العمل .

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

١. هل يمكن الاستفاده من توظيف مفردات تراثية مستوحاه من رسوم الأطفال لإنتاج عمل فني يجمع بين تقنيات التصوير والطباعة لاستلهام أفكار للمشروعات الصغيرة ؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التاليه :

١. ما هي المفردات التراثية المستوحاه من رسوم الأطفال والتي يمكن توظيفها لإنتاج عمل فني يجمع بين تقنيات التصوير والطباعة ؟
٢. ما هو العمل الفني الذي يجمع بين تقنيات التصوير والطباعة والذي يصلح كأفكار للمشروعات الصغيرة ؟

أهداف البحث :

١. توظيف مفردات تراثية مستوحاه من رسوم الأطفال لإنتاج عمل فني يجمع بين تقنيات التصوير والطباعة .
٢. إنتاج عمل فني يجمع بين تقنيتي التصوير والطباعة لإستلهام أفكار للمشروعات الصغيرة .

أهمية البحث :

١. الربط بين مجالات الفنون وبعضها البعض (التصوير ، طباعة المنسوجات) لخدمة المجتمع .
٢. استفادة مجال التصوير باستخدام بعض تقنيات الطباعة معه ، وكذلك استفادة مجال الطباعة بتوليف تقنيات من مجال التصوير معه.
٣. إلقاء الضوء علي كيفية الاستفادة من الأعمال الفنية المنتجه لاستلهام أفكار للمشروعات الصغيرة .
٤. تعليم الأطفال كيف يكون منتجا" وعنصرا" فعالا" في مجتمعه وشغل وقت فراغه في اعمال مفيدة .

فروض البحث :

يسعي البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

١. يمكن توظيف مفردات تراثية مستوحاه من رسوم الأطفال لإنتاج عمل فني يجمع بين تقنيات التصوير والطباعة.
٢. يمكن إنتاج عمل فني يجمع بين تقنيتي التصوير والطباعة لإستلهام أفكار للمشروعات الصغيرة .

حدودالبحث :

يقتصر البحث الحالي علي التالي :

١. يعد هذا البحث تنظير لورشة عمل أُقيمت ضمن فعاليات الأسبوع العالمي للتربية الفنية ، في الفترة من ٢٢ مايو لعام ٢٠١٧ م ولمدة أسبوع ، حيث تم توزيع الورش المقامة بكلية التربية الفنيه جامعة المنيا علي مجموعة من المؤسسات التربوية المتعاونه ، واختيرت لهذه الورشة مؤسسة ألوانات بمحافظة المنيا في اليوم الأول (٢٠١٧/٥/٢٢) من الساعة العاشرة صباحا" إلي الساعة الثانية ظهرا".
٢. قامت الباحثتان بتجهيز الخامات والأدوات اللازمة لتنفيذ فكرة الورشة ، وكذلك بعض الصور والوسائل التعليمية المعينه لسهولة توصيل الفكرة للأطفال .
٣. استخدام مفردات تراثية مرتبطة بالمظاهر التعبيرية للإحتفال بشهر رمضان (كالفانوس ، الهلال ، زينة رمضان، التنورة ، بائع الكنافة ، بائع الفول ، المسحراتي)
٤. استخدام تعبيرات الأطفال لهذه المفردات التراثية من خلال رسومهم .
٥. استخدام تقنيات التصوير وهي التلوين بالفاتح والقاتم لإعطاء الظل والنور .
٦. استخدام تقنية الطباعة بالإستنسل إحدي تقنيات طباعة المنسوجات.
٧. استخدام الألوان الزيتيه في الرسم والتلوين ، وألوان البجمنت في طباعة الإستنسل .
٨. استخدام أقمشة قطنية معده بتقنية العقد والربط للطباعة والرسم عليها .

عينة البحث :

اختيرت عينه عشوائية من الأطفال في المرحلة العمرية من سن ٩ : ١٥ سنه

منهج البحث :

اتبع البحث الحالي المنهجين التاليين :

١. **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك في وصف وتحليل رسوم الأطفال في المرحلة العمرية لفئة الأطفال المتدربين في الورشة ، وكذلك وصف لتقنيات التصوير والطباعة المستخدمه في تنفيذ الأعمال .
٢. **المنهج التجريبي** : وذلك من خلال إقامة التجربة في ورشة العمل علي الأطفال المنتمين لمؤسسة ألوانات التعليمية في المرحلة العمرية من ٩ : ١٥ سنة .

مصطلحات البحث :

١. **توظيف** : الوظيفة ما يقصد به من عمل أو طعام أو رزق أو غير ذلك في زمن معين.(٢٠ ،٦)*

٢. **مفردة تراثية :** تقوم علي مفاتيح تعبيرية متعددة منها ما هو تشخيص بمعني أنها "رموزا" لأشكال حياتية سواء كانت أشخاص أو حيوانات أو طيور أو نبات بالإضافة إلي تلك النماذج المأخوذة من الفكر الهندسي والرياضي . (٢، ٩)

٣. **رسوم الأطفال :** يُعرف محمود البسيوني رسوم الأطفال بأنها "تلك التخطيطات الحرة التي يعبرون بها علي أي سطح كان منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابهه إلي أن يصلوا إلي مرحلة البلوغ ".(١٧ ،٤١)
تعرف حنان محمود رسوم الأطفال بأنها " ذلك التعبير الفطري والتلقائي للأحاسيس الداخلية المستمدة من خبراتهم المتصلة بالبيئة وتضم تبعاً لذلك كل التعبيرات ذات البعدين وكل الخامات شرط توافر القيم التشكيلية مثل التكوين، الوحدة، الاتزان، الإيقاع".(٧ ،٥٤)
- **الرقم الأول يشير إلي رقم المرجع والرقم الثاني يشير إلي رقم الصفحة في ذات المرجع**

٤. **المشروعات الصغيرة :** المشروع هو " نشاط يقوم به الناس بإنتظام لكسب المال ويتيح لهم عملا" وله نفس معني المؤسسة أو المنشأة ".(١٤ ،١٢٠)

و"هي تلك المشروعات التي تعتمد علي الصناعة المعرفية واليدوية التي تمارس داخل منازل أو مصانع صغيرة يعمل بها عدد محدد من العمال وتتميز منتجاتها بالطابع اليدوي أو النصف آلي، ولا يحتاج إنتاجها إلا لمعدات بسيطة، وغالباً ما تنتشر هذه الصناعة في الريف والمدن". (٢، ٦)

الإطار النظري :

ينقسم الإطار النظري إلى أربعة محاور رئيسية هي:

المحور الأول:المفردات التراثية المستخدمة في الرسوم.

إن التراث الإنساني عبارة عن ناتج تراكمي كمي وكيفي لخبرات طويلة تعود إلى بدء استقرار الإنسان على الأرض وارتباطه بها (١١ ،١٧)، فالفن الشعبي فن ابتدعته الجماهير لتزيين ما تتطلبه حياتهم اليومية من أدوات أو ما تتطلبه عقائدهم الفطرية أو أفراحهم أو مناسباتهم علي اختلاف غاياتها ومظاهرها فمثلاً مناسبة الحج يتم التعبير عنها برموز ورسومات جداريه علي واجهات المنازل .

ورؤية الفنان ماهي إلا إدراك للعالم المحيط بالفنان بمفهومه الخاص به وحده وهنا نجد الفنان الشعبي المصري البسيط رؤيته تنبع من ثقافة المجتمع المصري بأفكاره المتنوعة وأحداثة الاجتماعية المتميزة من أفراح أو أحداث متتابعة متباينة تعكس التاريخ والدفئ الاجتماعي ، مما تدفعه للابتكار والإبداع بمفهومه الخاص معبرا عن تلك الثقافة الحياتية بأسلوبه المميز ، و" الثقافة البصرية هي التطور في الفنون والأفكار والخصائص الذهنية والممارسة العلمية والسلوك الحياتي, وهي تعتمد علي ما تقوم علية الحياة الاجتماعية من عقيدة وقيم وفكر وسلوك ".(٢٢ ،١٢٧)

والإنتاج الفني الذي يقوم به بعض أفراد الطبقة العاملة من الفنانين الشعبين في البيئات التي لم تشوهها المدينة الحديثة بتأثيرها وظل هذا المنتج حتى يومنا هذا اخذ الأشكال التقليدية المتوارثة أبا عن جد (١٦، ٥٢) فرؤية الفنان الشعبي تتجه إلي تسجيل الواقع البصري من رؤية متعددة، ولكن في حدود نظم وعلاقات وأبعاد يبدعها الفنان في لوحاته الفنية، فيبدأ الفنان بصياغة تلك الثقافة الحياتية المُحملة بتاريخ ملئ بالحضارة وواقع ملئ بالأحداث والتقلبات ومعاناة مجتمع في صورة ملحمة قصصية يتغنى بها راوي الربابة في موال شعبي، أو يبدع خيال الفنان في صياغتها بمفردات ومدلولات شعبيه معبره عن ما بداخل الفنان بشكل مُبسط .

والتراث الفني الشعبى يُستدل عليه من المفردات الفنيه التي يختارها الفنان من محيطه لكي يزين بها إنتاجه الفني ويكسبها طابعاً خاصاً علي أن تكون المفردة محملة بقيم المجتمع الثقافية والفكرية المتنوعة بتنوع البيئة، فالمجتمع هو الذي يحدد قيمة المفردات التراثية وهو الذي يضفى على الأشياء الماديه معنى فتصبح رموزاً فنيه ذات دلالة .

وقد تكون هذه المفردات مستوحاة من النباتات كالنخيل ويرمز إلي الخصب والنبات الأخضر، وترمز الحيوانات كالأسد إلي القوة , والأفعى رمز الشر , أو الطيور كالعصفور رمز الخير , اليمامه رمز السلام ، ولم تقتصر المفردات على الصور الواضحة بل شملت الأشكال الهندسية والعناصر المجرده بأنواعها المتعددة فمثلا شكل المربع يعنى التوازن والقدسية مستمد من شكل الكعبة والشكل الدائري يعنى القدسية المستمدة من أشكال القباب والخطوط المتوازية والمتعرجة التي ترمز إلى المياه المتدفقة والعديد من المفردات كالمثلث والكف والهلال وهندسية العين .

ولأن المفردات التراثية التي نرثها عن أسلافنا متعددة الأشكال وليست قائمة فقط علي الزخارف بل وتناولت أيضاً مفاتيح تعبيرية متعددة فقد أقتصر البحث الحالي على المفردات التراثية المستوحاة من المظاهر التعبيرية للاحتفال بشهر رمضان والمتمثلة في مشهد (المسحراتي) وبجانبه الأطفال، وكذلك الحرف الشعبية المرتبط ظهورها بالشهر الكريم مثل (بائع الكنافة والقطائف) ، (بائع الفول) ، وأيضا مشهد (مدفع رمضان) ، (التنورة) ، وتعليق الزينة بالشوارع ، بالإضافة إلي (فانوس رمضان) بأشكاله وأحجامه المتنوعة .

المحور الثاني :رسوم الأطفال وخصائصها في المرحلة العمرية (٩ : ١٥) سنة

تعتبر رسوم الأطفال هى إحدى القنوات التى من خلالها يستطيع الطفل أن يعبر عن نفسه وخيالاته , و ما يدور فى نفسه سواء أكان عنفا أو سلما أو حتى أحلاما تراوده , وقد لا يعلم الكثير من الآباء والأمهات ما لهذه الرسوم من أهمية كبرى و دلالات متعددة تبدأ من شخصية الطفل نفسه وتنتهي عند اكتشاف الحالة النفسية له .

فرسوم الأطفال هى لغة تعبيرية ووسيلة إتصال بالغير فعن طريق هذه الرسوم ينقل الطفل خبرته إلى الرائى الذى يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال هذه الرسوم تلك الخبرة و يتفاعل مع الطفل , كما أنها مؤشرات لنمط المجتمع الذى يعيش فيه الطفل وعلامات على الإرتقاء العقلى له .(٦ ، ٧)

فنجد أن أول من أظهر المزايا الجمالية والسيكولوجية لعمليات إطلاق الطاقات الإبداعية الموجودة لدى كل الأطفال كان هو البروفيسور (تسيزك) الذى أخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن القيمة الجمالية للرسومات التي ينتجها الأطفال، مما ساعدنا على وضع فنون الأطفال داخل النطاق العام للتذوق الجمالى. (٢١ ،٢٢)

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

ويلعب الفن دوراً مؤثراً في حياة الطفل، وخاصة التعبير الفنى بالرسم فالرسم بمثابة اللغة التي يتواصل بها الطفل مع الآخرين حينما لا يستطيع التحدث باللغة الفعلية لينقل لنا أفكاره وأحاسيسه وانفعالاته (٩ ،١٠) ، ولقد مدح الكثير من الدارسين القدرة التعبيرية للطفل إذ أنه كان يسود اعتقاد بأن الطفل يكون حراً وأكثر تلقائيه بسبب خبراته المحدودة وبسبب طبيعة تكوينه المعرفي، ومن هنا يكون أكثر قدرة على إيجاد أشكال تعبيرية جديدة بعيدا عن المجال التقليدي الضيق. (٣ ،١٤٩)

فتتيح البيئة للطفل النمو المعرفي وذلك عن طريق إتاحة الفرصة له للتعبير عن أفكاره وتطبيقها بما يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها ويحاول أن يتكيف مع عناصرها المتعددة (١٣ ،٤٩) ، ولقد أظهرت العديد من التصنيفات التي تناولت مراحل التعبير الفنى عند الأطفال التي وإن اختلفت في المسميات اتفقت على تحديد السمات العامة لمراحل التعبير الفنى عند الأطفال وعلى النحو التالي :

١. **مرحلة ما قبل التخطيط** : وتبدأ من الولادة إلى سن الثانية، ولا تتخذ هذه المرحلة شكلاً معروفاً بقدر ما نلمس منها رغبة الطفل في التعبير عن نفسه.
٢. **مرحلة التخطيط:** وتبدأ من سنتين إلى أربعة سنوات حيث يكتسب الطفل المقدرة على الإمساك بالقلم.
٣. **مرحلة تحضير المدرك الشكلي** : وتبدأ من ٤: ٧ سنوات ويطلق بياجيه على تفكير هذا العمر (التفكير التصويري لأنه يصور الفكرة التي في ذهنه على شكل رموز متخيله مبسطة (٢١ ،٢١٠)
٤. **مرحلة المدرك الشكلي:** وتبدأ من ٧: ٩ وهنا يكون الطفل أكثر تفاعلا مع محيطه وأكثر دقة في تصويره للعالم الخارجي نتيجة تطور إدراكه الحسي.
٥. **مرحلة محاولة التعبير الواقعي:** وتبدأ من ٩: ١١ سنة وفيها يتميز إدراك الطفل للعالم الخارجي بالتلقائية فهو يعبر عن إنفعالاته الذاتية من دون تقيد بالواقع.
٦. **مرحلة التعبير الواقعي:** وتبدأ من سن١١: ١٣ سنة وفيها يتمكن الطفل من توضيح أفكاره وتقريبها من الواقع، إلا أن تعبيره لا يزال نوعاً ما ذاتياً.(٢١، ٢١١)

المحور الثالث

التقنيات الفنية المستخدمة (التصوير – طباعة المنسوجات)

تقنية التصوير

التقنية في التصوير تعني " قدرة المصور على تشغيل الوسيط بنحو ملائم للوصول الى تأثير تعبيري, أي قدرة المصور على استخدام أدوات العمل وخاماته استخداماً يجعلها تحقق الغرض منها "(٨ ، ٧٧)

ويرى " أحمد عبد الحفيظ " ان مفهوم التقنية في مجال التصوير يجمعبين ثلاث مهارات هي :

١- المهارة والقدرة على استخدام الاداة او الادوات المستخدمة و السيطرة عليها في تنفيذ العمل بدقة .
٢- المهارة في التواصل مع الخامة من حيث تحضيرها و اعدادها والكشف عن امكاناتها التشكيلية و الجمالية والتعبيرية.
٣- المهاراه في اخراج العمل الفني ككل بصورة محكمة .(١ ،٨٦)

التصوير في رسوم الاطفال:

عادة ما يوصف الرسم بأنه اسقاطات لنشاطات الطفل اللاواعية وشهادة اهتمامه بالعالم الخارجي ، وهو يفاجئ الراشدين أحياناً بتخيلاته وتأويلاته وطرق صياغتها وغرابة تصويرها. لذلك فإن رسوم الأطفال تطرح دوماً تساؤلاً عن المكونات التصويرية التي يعبرون عنها وتتجسد رغبات الطفل اللاواعية لتنصب في موضوعات ينشط فيها تبعاً لمبدأ اللذة ، والتعبير عن هذا الاحساس يزيد من ثقته بنفسه وبقدراته. فنجد الطفل ينتقي ويختار مفرداته ويحول باسلوبه كل الصور البصرية التي يشاهدها أو يمر بها إلي رسوم ذات قيمة جمالية. (٢١ ،٢١٠)

التصوير في رسوم أطفال المرحلة العمرية من (٩-١٥) سنة

يتميز التصوير في هذه المرحلة بسمات بداية من ظهور المنظور واختفاء خط الأرض ، ويحاول الطفل أن يوزع الأشياء علي السطح الذي يعمل عليه محاولاً أن يكون قريب إلي كيفية رؤيتها في الطبيعة. (٤ ،١٠)

وفي هذه المرحلة " يتحول الطفل إلي الاتجاه الذاتي الذي يعتمد علي الحقائق والمعرفة الذهنية في المرحلة السابقة إلي الاتجاه الموضوعي الذي جعله يشعر بذاتيته بمعني أن الطفل بدأ يشعر ويدرك البيئة ومظاهرها ادراكاً موضوعياً، واختفاء المبالغة والحذف والتسطيح والشفافية وخط الأرض. (١٧ ،١٢٣)

وتماشياً مع خصائص رسوم الأطفال في هذه المرحلة قامت الباحثة بتناول موضوع يتناسب معها من مظاهر تعبيرية للاحتفال بشهر رمضان وهذه المظاهر تظهر فيها التعبيرات الحركية سواء في جسم الانسان أو حركة الأشكال، وفيها يستطيع أن يعبر الطفل عن هذه الحركات باستخدام الخطوط بأنواعها المختلفة.

كما اختارت الباحثة خامة الألوان الزيتية باستخدام الفرشاة ، وهي مناسبة لهذه المرحلة العمرية ففيها يستطيع الطفل التحكم في استخدام الفرشاة كاداه للتلوين وعمل المساحات اللونية، كما يستطيع الطفل في هذه المرحلة التحكم في سمك اللون وعدم الخروج عن حدود الشكل المحدد التلوين.

ومن التقنيات التصويرية المُستخدمة أيضاً في هذا البحث هو التدرج اللوني بين الفاتح والقاتم ، حيث يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يستخدم درجتين من اللون الواحد في الشكل الواحد عن طريق اضافة اللون الأبيض، وهذا محاولة منه لاعطاء الاحساس بالواقعية وهي سمة تتميز بها هذه المرحلة.

تقنية طباعة المنسوجات :

لقد اختارت الباحثة لهذا البحث تقنية الطباعة بالأستنسل وهي أحدي مجالات الطباعة اليدوية ، والتي تتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال في هذه السن لسهولتها ، حيث أنها مدرجة في مناهجهم الدراسية وتم تعرفهم عليها من قبل ، ويتم التوليف بين الطباعة بالأستنسل وإحدي تقنيات التصوير علي أرضيات قد سبق صباغتها بأسلوب العقد والربط .

والأستنسل وسيط طباعي يقوم بنقل اللون المستخدم إلي أجزاء معينة علي القماش من خلال الفراغات التصميمية علي الورق المقوي أو الورق البلاستيك ، فيبدأ الأطفال الطباعة بالأستنسل بألوان البجمنت علي الأسطح الملونة بالأصباغ مما يلاحظ أن اللون المستخدم يكتسب من الصبغة الموجودة علي سطح المنسوج فيظهر بلون آخر ناتج الدمج .

ومن الطرق الأدائية المستخدمة في طباعة الأستنسل والتي اعتمدت الباحثه عليها في هذا البحث هي طريقة الأسفنج لتحقيق الصياغات الجمالية لفن الأستنسل وإضفاء روح التلقائية عليها من خلال رسوم الأطفال المحملة بهذه السمة التعبيرية .

"وتشبه هذه الطريقة طريقة استخدام المدق ولكن هنا يستخدم الاسفنج المضغوط (عالى الكثافة) المقطع على شكل مربع ومضموم زواياه الاربعة ومثبتة بشريط لاصق (سلوتيب) لتعطى شكل مقعر يمكن استخدامه فى نقل اللون من لوحة التحبيرالى العمل الفنى المراد طباعته ،وذلك بتحميله بكمية قليلة من اللون وتوزيعها عليه بشكل متجانس ثم البدء فى عملية الطباعة بالضرب على العنصر المفرغ على الورق البلاستيك بعد تثبيته على القماش بالشريط اللاصق (للمحافظة على عدم تحريكه للحصول على طبعات دقيقة) وعمل عدة ضربات عمودية لتوزيع اللون فى شكل متدرج للحصول على الإحساس بالتجسيم وبالبعد الايهامى" (١٩ ،٦٢٥)

المحور الرابع : المشروعات الصغيرة وأهميتها ودورها فى تنمية الاقتصاد

ماهية المشروعات الصغيرة :

هي أنشطة لزيادة الدخل واستثمار لبعض المصادر والمهارات بغرض تحقيق عائد مُجزي للقائم بالنشاط، وقد تكون مهارات فنية أو إدارية. وهى مجموعة من الصناعات التي تقوم بالإنتاج على نطاق صغير، وتستخدم رؤوس أموال صغيرة وتوظيف عدد محدود من الأيدي العاملة، وتساعد تنمية المشروعات الصغيرة والحرفية على استخدام عمالة وخلق فرص عمل جديدة، كما تلعب دوراً هاماً وحيوياً في خدمة الاقتصاد القومي. (١٢ ،١٤٩)

دور المشروعات الصغيرة في التنمية الاقتصادية :

١. ارتفاع معدلات الإنتاج في المشروعات الصغيرة بالمقارنة بالعمل الوظيفي الحكومى.
٢. تشارك المشروعات الصغيرة في توفير عمالة وبالتالي تقضي على البطالة.
٣. تعمل المشروعات الصغيرة على توفير سلع وخدمات للاستهلاك النهائي ولو وبالتالي يزيد الدخل القومي.
٤. تعتبر المشروعات الصغيرة نواة للمشروعات الكبيرة في المستقبل.
٥. تعتبر المشروعات الصغيرة مناخ مناسب للتجديد والابتكار والتطوير(٢٠ ،٨)

ورشة العمل

مفهوم ورشة العمل :

ورشة العمل هي فعالية أو أسلوب من أساليب مشاركة أكبر عدد ممكن من المهتمين بموضوع ما أو المفكرين والخبراء وذوي الدراية في هذا الموضوع ، وذلك من أجل مناقشته وتطويره بشكل علمي ورسمي ومحضر له مسبقا وغير ارتجالي. وعادة ما تكون ورشة العمل تتبنى موضوع معين يتفرع منه مواضيع تخدم الموضوع الرئيسي، كما أن هناك فائدة لورشة العمل، وهى اشراك عدد كبير من الشباب لتنظيم هذا النوع من الفعاليات وذلك لكسبهم الخبرة بشكل عملي وليس نظري، ويعتبر هذا النوع من الفعاليات من أفضل أنواع تطوير العمل في شتى المجالات، وتستغرق هذه الفعالية يوم على اقل تقدير ، أو عدة ايام . (٥ ،٥)

تعريف إجرائي :

ويقصد بالورشة الفنية فى البحث الحالى تلك الفاعلية التى يشترك فيها المتدربون (الأطفال) والمدربين المتخصصين فى مجالي التصوير وطباعة المنسوجات بنقل الخبرات الفنيه الأساسية في كلا المجالين لهؤلاء الأطفال بهدف إكسابهم بعض الخبرات والمهارات الفنيه التى يحتاجونها بشكل عملى وليس نظرى لكى يمارسوها ويتبادلون الخبرات فيما بينهم ليتمكنوا من تنفيذ منتجات مستوحاة من رسومهم لتنفيذ منتجات تسويقية

إن الأعمال الفنية تبعث المُتعة والراحة النفسية لمنفذها ومشاهدها، ولكن مع التغيرات العالمية والاقتصادية أمكن للمنتج الفني أن يكون سلعة وليس فقط للمتعة البصرية والجمالية، بل قد يساهم في كسب المال مثله كمثل أي سلعه يمكن التربح منها.

" والإتجاه الحقيقي للتربية الفنية يتسع في الإنتشار بتفعيل دورها بالإرتباط بمعالجة مشكلات المجتمع ، والعصر الذي نعيش فيه، واقتحام أزمة البطالة من أجل التنمية الشاملة التي تنشدها الدولة، فالتربية الفنية تُقدم للشباب في مختلف المراحل التعليمية أنشطة فنية متعددة، وتقوم بإعدادهم ثقافياً وفنياً بما يتيح لهم فرص الإبداع لمحاولة علاج البطالة "(١٧،١٥)

وبالمقارنة بين الاستفادة المادية من الأعمال الفنية وأي سلعة أخرى نجد أن هذه الأعمال الفنية تعتمد على المهارات اليدوية والإمكانيات البسيطة لإنتاجها, وتستطيع كثير من الأسر تنفيذ فكرة هذا المشروع من خلال الاستفادة من رسوم الأطفال في المنازل واستغلال أوقات الفراغ لديهم وتوجيه طاقتهم في تنفيذ أعمال يدوية مفيدة وفتح المجال لهم للتعبير عن ذواتهم فنياً.

ويُعتبر استخدام الخامات المتوفرة في البيئة من الخامات الرئيسية في التربية الفنية التي يمكن توظيفها بكل سهولة ويُسر ، وكل هذا يساهم في تحقيق أهداف المجتمع وتنمية المستوي الإقتصادي ، كما انه يمكننا كأسر أن نستلهم من رسوم الأطفال البسيطة تكوينات فنية مُستحدثة يستطيع تكوينها من لديهم مهارات فنية ليست بالضرورة أن تكون مهارات فنية عالية كالأمهات في المنازل والشباب .

كما نستطيع بهذه الخامات البسيطة كالألوان الزيتية وألوان البجمنت والأقمشة المصبوغة أو الملونه أن ينتجوا عملاً فنياً يدمج بين تقنيات بسيطة للتصوير وأيضاً تقنيات بسيطة في الطباعة فى عمل منتج فنى يمكن توظيفه كمفرش أو معلقات أو وحدات إضاءة أو غطاء وسادة وأي شيئ أخر من متطلبات المنزل يمكن تطويعه لتزيين المنزل أوغرف الأطفال أو السيارة وغيرها. وهذه المنتجات تناسب جميع المستويات حتى أصحاب الدخل المنخفض لبساطة تكلفتها وتواجدها في الأسواق المحلية كما أنها تحتوي على سمات فنية وجمالية لرسوم الأطفال البسيطة والتلقائية .

جدول تصميم ورشة العمل

عناصر ورشة العمل	محتوي عناصر ورشة العمل
الهدف العام	تنفيذ منتج فني وظيفي مُستوحي من رسوم الأطفال باستخدام تقنيتي التصوير والطباعة يعطي أفكار للمشروعات الصغيرة .
الأهداف الإجرائية	**يتحقق الهدف العام من خلال الأهداف التالية :** ١. إنتاج رسوم للأطفال باستخدام الأقلام للتعبير عن المظاهر التعبيرية للإحتفال بشهر رمضان ٢. إنتقاء بعض المفردات التي رسمها الأطفال وعمل بها تكوينات بسيطة . ٣. تطويع التكوينات داخل الأشكال الهندسية كالدائرة والمثلث والمربع . ٤. رسم التكوينات علي الأقمشة المصبوغة بالعقد والربط مسبقاً باستخدام الفرشاة. ٥. تلوين أجزاء من هذه المفردات بالألوان الزيتية باستخدام تقنية الفاتح والقاتم . ٦. طباعة أجزاء أخري من التكوينات بتقنية الاستنسل مستخدما" ألوان البجمنت.
المحاور الرئيسية	١. استخلاص مفردات تراثية للمظاهر التعبيرية عن الإحتفال بشهر رمضان مستوحاه من رسوم الأطفال في المرحلة العمرية من (٩ :١٥) سنة. ٢. التوليف بين تقنيات مجالي التصوير وطباعة المنسوجات في عمل فني واحد. ٣. توظيف العمل الفني في منتج نفعي يصلح للإستخدام . ٤. استثمار فكرة هذا المنتج النفعي لخدمة المشروعات الصغيرة.
إجراءات تنفيذ الورشة	**لقد تم تنفيذ الورشة من خلال الخطوات التالية :** ١. تم تنفيذ الورشة متزامناً مع قرب حلول شهر رمضان المبارك ، واتفقتا الباحثتان الإستفادة من هذه المناسبة بالتعبير عن المظاهر التراثية للإحتفال بشهر رمضان . ٢. تم عرض سؤال علي المتدربين الأطفال عن ماهية مظاهر الإحتفال بشهر رمضان؟ حيث جاءت إجابات متنوعة تتلخص في (زينة رمضان – المسحراتي – الفانوس – بائع الفول – بائع الكنافة – مدفع رمضان – رؤية الهلال). ٣. قام الأطفال برسم هذه المظاهر في اسكتش رسم ، وبعد الإنتهاء تم تقسيم المتدربين الأطفال إلي ثلاث مجموعات كل مجموعة خمس أطفال وفق الفئات العمرية (٩: ١١) ، (١١ : ١٣) ، (١٣: ١٥) حيث تم وضع الأكبر سناً في مجموعة بحيث يتمكنوا من تقطيع الاستنسل بالكتر بسلاسة ونظافة ويكونوا أكثر حرصاً في استخدامه ، وكذلك الأطفال التي لديهم قدرات واضحة في استخدام الفرشاة ورسم الخطوط بشكل جيد حتي يستطيعوا رسم التكوينات ، أما المجموعات الأصغر سناً فتم إشتراكهم في مراحل التلوين والطباعة . ٤. قامت مجموعات الأطفال بإنتاج قطع فنيه متنوعة الأشكال (دائرة، مثلث، مربع) تربط بين تقنيات التصوير والطباعة اليدوية مستخدمين مظاهر الإحتفال بشهر رمضان.
الخامات والأدوات	– ورق رسم – أقلام رصاص – فرش ألوان زيت – كتر – أسفنج – قطعة زجاج – استنسل مقوي – زيت رسم – ألوان زيت – ألوان بجمنت – أقمشة مصبوغة بالعقد والربط معدة مسبقا"

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

الوسائل المعينه	١. عرض لبعض صور لمظاهر الإحتفال بشهر رمضان علي تابلت (جهاز لوحي) . ٢. نماذج مرسومة مسبقاً. ٣. نماذج مطبوعة مسبقاً.	
اساليب التعليم بالورشة	١. العصف الذهني. ٢. التعلم بالمحاولة والخطأ. ٣. التعلم بالمحاكاة. ٤. التعلم الجمعي.	
توقيت ومكان تنفيذ الورشة	خلال الأسبوع الدولي للتربية الفنية في الفترة من ٢٢ : ٢٨ مايو ٢٠١٧ تحت شعار (المرأة في ظل السلام والتنمية المستدامة) ، وبالتعاون بين كل من منظمة الإنسيا الدولية (التربية عن طريق الفن) ، منظمة اليونسكو ، جمعية الإمسيا أفريقيا والشرق الأوسط ، كلية التربية الفنية بجامعة المنيا ، الموسسات التربوية والثقافية بالمجتمع ، وأقيمت الورشة في اليوم الأول بمؤسسة ألوانات التعليمية .	
الجهات المستفيدة من الورشة	١. الأطفال في المرحلة العمرية من (٩ :١٥) سنة واستغلال أوقات فراغهم في عمل مفيد ونافع ٢. الأسر التي تستفيد من رسوم أطفالها لأنتاج أعمال فنية يمكن بيعها والتربح منها . ٣. المجتمع الذي يستفيد إقتصاديا من نجاح هذه الأفكار في خدمة المشروعات الصغيرة وبالتالي زيادة الدخل القومي .	
تقسيم المدة الزمنية	**استغرقت الورشة أربعة ساعات من العاشرة صباحا" إلي الثانية ظهرا" وقسمت كالآتي :**	**الوقت المستغرق**
	١. عرض الصور والنماذج التوضيحية ، تقسيم الأطفال لمجموعات ، رسم الأطفال لمفرداتهم .	**(٤٥ دقيقة)**
	٢. إختيار بعض المفردات التي تصلح للطباعة وأيضاً المفردات التي تناسب التصوير لعمل تكوينات داخل الأشكال الهندسية تمهيدا" لنقلها علي الأقمشة المصبوغة .	**(٤٥ دقيقة)**
	٣. تجهيز الخامات الخاصة بالتصوير وشرح كيفية استخدام الفرش وتدريج الألوان ، بالإضافة إلي شرح طريقة نقل التصميمات المطبوعة علي الإستنسل وكيفية تفريغها ، وتقسيم العمل علي المجموعات بالتبادل .	**(٤٥ دقيقة)** **(٤٥ دقيقة)**
	٤. توزيع الأقمشة المصبوغة والمنقول عليها التكوينات التي تجمع بين التقنيتين علي المجموعات ، فالمجموعة التي تبدأ بتنفيذ تقنية التصوير تكون المجموعة الأخري تبدأ بتنفيذ تقنية طباعة الأستنسل ، حيث تقوم الباحثتان بتبادل المجموعات عند التوجيه والشرح العملي .	**(٣٠ دقيقة)**
	٥. الإنتهاء من تنفيذ التقنيتين بداخل التكوينات، وقص الأقمشة بأشكال هندسية (المثلث ، الدائرة ، المربع).	**(٣٠ دقيقة)**
	٦. إنهاء وإخراج الأعمال الفنية وتوظيفها فنيا" .	

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

معايير تحليل رسوم الأطفال المستخدمة في المرحلة العمرية من (٩ : ١٥) سنة

معايير تحليل رسوم الأطفال من خلال التقنيات المستخدمة	بنود معايير تحليل رسوم الأطفال لتقنية التصوير	بنود معايير تحليل رسوم الأطفال لتقنية الطباعة بالأستنسل
سمات (تحليل) الأشكال	١. تناسق الأبعاد بين أجزاء الشكل. ٢. التناسق الحجمي بين أجزاء جسم الإنسان. ٣. تناسق الأبعاد بين أشكال متعددة. ٤. استخدام أنواع متعددة ومتنوعة من الخطوط. ٥. إغلاق حصر الأشكال عن طريق الخطوط المكونة له. ٦. رسم الأشكال بناء علي قاعدة اتجاه الرسم. ٧. الإهتمام بحركة الأشكال والتمييز بينها.	١. القدرة علي تحليل الأشكال لزخارف يمكن تفريغها. ٢. التنوع في مساحة الأجزاء المفرغة. ٣. التباين في سمك الخطوط المفرغة. ٤. استخدام أنظمة تكرار في العناصر. ٥. أختيار الأشكال المناسبة لأسلوب الطباعة بالأستنسل ٦. استخدام التكبير والتصغير للعنصر المفرغ. ٧. وجود علاقات ترابطية في بناء الأشكال.
سمات اللون	١. تلوين واقعي أو أقرب للواقع. ٢. التلوين داخل حدود الشكل. ٣. التفرقة بين العناصر عن طريق اللون. ٤. التناسق في اختيار الألوان. ٥. التقليل في عدد الألوان المستخدمة. ٦. توزيع اللون الواحد في أكثر من مكان. ٧. استخدام الفاتح والقاتم من نفس اللون.	١. اتقان التدرج اللوني. ٢. اتقان التناسق اللوني . ٣. استخدام ألوان مبهجه تعبر عن الموضوع. ٤. الدمج بين لونين أو أكثر في العمل. ٥. التحكم في سمك ألوان البجمنت. ٦. توزيع اللون علي سطح الأسفنج بشكل متساوي لتفادي البقع اللونية .
السمات التعبيرية	١. الإهتمام بتوضيح التفاصيل. ٢. العناصر أكثر حيوية (مليئة بالحيوية). ٣. استخدام قواعد الظل والنور (الفاتح – القاتم). ٤. الإتجاه إلي تجسيم الأشكال. ٥. الأهتمام بشكل حركة العناصر. ٦. محتوي التعبير مرتبط بالبيئة المحيطة.	١. القدرة علي إظهار تفاصيل الشكل. ٢. تنوع أحجامالوحدات لإعطاء الإحساس بالتجسيم. ٣. ارتباط الزخارف المفرغة بموضوع العمل. ٤. تنوع إتجاهات الزخارف لتحقيق الحركة التقديرية. ٥. استخدام التراكب للتأكيد علي حركة العناصر. ٦. التنوع اتجاهات الخطوط للتعبير عن الحركة.
الأدوات المستخدمة	١. القدرة علي استخدام الفرشاة بشكل جيد. ٢. القدرة علي الرسم والتلوين بشكل جيد. ٣. القدرة علي استخدام الألوان الزيتية والتحكم في سمك اللون. ٤. استخدام الفرشاة كأداة للرسم. ٥. استخدام الفرشاة كأداة للتلوين.	١. المهارة في نقل الزخارف علي الإستنسل. ٢. المهارة في استخدام الكتر بشكل عمودي. ٣. التحكم في توزيع ألوان البجمنت بالأسفنج ٤. التحكم في وضع التصميمات المفرغة في أماكنها. ٥. التحكم في عدم سيلان اللون أسفل الإستنسل. ٦. تحقيق الشفافية من خلال تنوع ضربات الأسفنج.

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

(الأعمال الفنية ناتج الورشة)

العمل الأول : غطاء وسادة

العمل الأول : غطاء وسادة

العمل الثالث : مفرش

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

العمل الرابع : وحدة إضاءة

تحليل الأعمال الفنية (ناتج الورشة)

وصف العمل	تحليل العمل بتقنية التصوير	تحليل العمل بتقنية الطباعة
 وصف العمل ١. **نوع العمل:** غطاء وسادة ٢. **مساحته:**دائرة قطرها ٤٥سم ٣. **الخامة:** قماش قطن ٤. **تاريخ الانتاج:**مايو ٢٠١٧	**اتسمت أشكال** الفوانيس في هذا العمل بخطوط مستقيمة مائلة وكذلك أحجام مختلفة نظراً لأنها بأبعاد متبايية، ويظهر التناسق بين حجم الفانوس وبعده فالحجم الكبير يتقدم الصورة والأصغر يتقهقر إلي الخلف. كما يظهر مدفع رمضان في أعلي الصورة بخطوط منحنية وبحجم صغير نسبياً متناسب مع حجوم الفوانيس التي بجانبه وهذا لاحساس الطفل بالعمق داخل الصورة، واستخدم الأطفال مجموعة الألوان الأساسية (الأحمر،الأصفر، الأزرق) علي القماش الملون وتم توزيعها داخل العمل بايقاع وترديد جيد وبشكل يتناسب مع ألوان القماش، كما تناسب هذا التوزيع مع المساحات المطبوعة في نفس الفانوس وحقق ايقاعاً متناغماً، كما أنهم استخدموا درجتين من كل لون لاعطاء التدرج اللوني.	في هذا العمل الفني تم تناول مفردتين تشكيليتين وهما الفانوس ومدفع رمضان، حيث تم اختيارشكلين للفانوس احدهما مسطح والآخرمجسم ونلاحظ وجود تنوع في أحجام الفوانيس فالفانوس الاكبر حجما في المقدمة يتباعد عنه الفوانيس الأقل حجما ممايعطي الإحساس بالعمق، كما تم تناول شكل الفانوس بتحديد خطوطه الخارجية وتفريغها وطباعتها، حيث تنوعت مساحات الخطوط المستخدمة فيتحديد الأشكال وإتجاهاتها فنري في الفانوس الأكبراستخدمت الخطوط الهندسية مع الخطوط المنحنية أما الفوانيس الأصغر فاتخذت الخطوط الهندسية الحادة في التحديد ،كماتم تقسيم زخرفة الفوانيس بين تقنيتي الطباعة والتصوير وكانت الأجزاء المطبوعة في الفانوس الأكبر بالتبادل بينها وبين التلوين ،وتم استخدام شكل الهلال

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

	ومن أهم **السمات التعبيرية** التي تظهر في هذا العمل محاولة تجسيم الأشكال والذي تحقق من استخدام التدريجات اللونية والخطوط المائلة في شكل الفانوس مع المساحات المطبوعة، وكذلك الاهتمام بالتفاصيل التي تُشعرنا بالواقعية كالاهتمام بعجلات مدفع رمضان حيث تظهر العجلة التي نراها والأخرى لا نراها كاملة لانها موجودة في الجانب الغير مرئي للطفل فهولا يرسمها كاملة، وهذا يدل علي احساسه بواقعية الأشكال. مستخدماً خامة الألوان الزيتية بسمك لا يسمح باعطاء شفافية للون، كما استخدم الفرشاة كأداه في تلوين المساحات الهندسية للفوانيس .	كوحدة تكرارية وتم تكراره بشكل متعامد مختلف الإتجاهات لإعطاء الإحساس بالحركة ،ونلاحظ تنوع أشكال الهلال وأحجام هواتجاهه، وفي باقي الفوانيس استخدم شكل الهلال في منتصف جسم الفانوس أو في أعلي الفانوس وقاعدته وتم توزيعه بصورة تكرارية يتضح فيها التحكم في طباعة الألوان بطريقة الأسفنج ووجود التناسق اللوني والتدرج في الألوان باستخدام مجموعات لونية تتناسق مع ألوان الأرضية المطبوع عليها، وأيضا استخدام تدرجا للون الأحمر للوصول إلي اللون النبيتي في طباعة شكل الزينة، وبالنظرللأشكال المطبوعة بالأستنسل نلاحظ التحكم في ظهورالعناصرالمفرغةويتضح أيضا التمكن من استخدام الأدوات والطباعة بها بشكل جيد .
 وصف العمل ١. **نوع العمل:**مفرش ٢. **مساحته:**مربع (٥٠ × ٥٠) ٣. **الخامة:** قماش قطن ٤. **تاريخ الانتاج:** مايو ٢٠١٧	**تتسم الأشكال** في هذا العمل بالتعبير عن الحركة، والتي تظهر في استخدام الأطفال للخطوط المتنوعة (المنحني–والمستقيم– والمنكسر) وتظهر واضحة وجلية في رسم الأشخاص وحركتها وحركات الأذرع، وراقص التنورة والمدفع. وظهرت ملامح المنظور في رسم منظور مائدة الافطار كما يجلس عليها أربعة أشخاص التي تظهر أجزائهم العلوية فقط نظراً لأن باقي أجسامهم غير مرئية للطفل لأن المنضدة تُخفيها. ، واتسمت الألوان بالبهجة والاتجاه إلي التلوين الواقعي باستخدام أكثر من درجة للون الواحد من خلال اضافة اللون الأبيض لاعطاء التدريجات اللونية للون. واقتصرت الألوان علي ثلاثة فقط وهي اللون (الأحمر،الأزرق،الأخضرالمصفر). فالطفل في هذه المرحلة يبدأ في تقليل عدد الألوان المستخدمة في العمل الواحد ، كما نجد أيضاً أنهم قاموا بتوزيع وترديد الألوان بشكل جيد داخل العمل.	في هذا العمل تم التوليف بين العديد من المفردات كالمدفع ومائدة الإفطار وزينة رمضان والتنورة وشخص رافعا"يديه لأعلي ، وكل مفردة بها بعض العناصر المطبوعة بالأستنسل فعجلات المدفع ، وكراسي المائدة ، زخرفة ملبس الشخص (الجلابية) ، فنلاحظ في هذه العناصر التنوع في الأشكال المفرغة فيما بين الخطوط والمثلثات وهما من عناصر التراث الشعبي المميزة فتوجد الخطوط المتعرجة في الزخرفة الداخلية والخارجية لعجلات المدفع كما تم تناولها في اسفل الجلابية ، والخطوط المستقيمة المتنوعة في السمك كما في الأكمام وكراسي المائدة ، كما استخدم شكل المثلث في وسط الجلابية (مثلثات صغيرة متجاورة) وفي الكراسي تناولت ايضا شكل دمعة في زخرفة الجلابية من الأسفل بشكل تكرار متعاكس مع التكبير والتصغير بها ، الي جانب أشكال تشبه الزخرفة النباتية في أطراف الأكمام . ونلاحظ عند إختيار الألوان تم إظهار المهارة في التوافق اللوني بين التقنيتين

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

	وظهرت **السمات التعبيرية** في العمل من خلال تعبيرالشخص مرتديا لجلباب برفع ذراعيه لأعلي للتعبير عن الفرحة بحلول الشهر الكريم، كما تظهر مظاهر تعبيرية أخري من خلال الاهتمام بالتفاصيل كوجود الأطباق والملاعق والكؤوس علي المائدة، وكذلك تفاصيل عجلة المدفع والتي ظهرت فيها تفريغات طباعية، وكذلك الزخارف الهندسية الموجودة علي التنورة والاهتمام بتوضيح ملابس راقص التنورة وكذلك زخرفة الرق بنفس الزخارف، كل هذه التفاصيل أكدت علي نمو السمات التعبيرية واهتمام الطفل في هذه المرحلة بالتعبير عنها مستخدماً الفرشاه والألوان الزيتية في رسم خطوط المفردات باللون الأسود والتمكن من التلوين في المساحات وعدم الخروج عنها،وكذلك التحكم في سماكة اللون علي القماش بحيث لا يظهر لون القماش المرسوم عليه.	(التصوير والطباعة) حيث ارتباط كل منهما بالآخر في نفس المفردة فالمدفع استخدمت لونين مبهجين هما الأحمر والأزرق الفاتح وتم ترديد اللونين في المائدة وتوزيعهم بإتزان في مجمل العمل، كما ارتبط الأخضر مع الأزرق الفاتح في زخرفة الجلابية وايضا تم توزيعهم في بعض عناصر الزينة وشكل التنورة بشكل متزن وتمت طباعة الألوان بألوان البجمنت ومع الاسفنج وتوزيعها بشكل جيد متفاديا البقع اللونية وإظهارها بشكل متناسق مع المجموعات اللونية المستخدمة وكذلك مع ألوان العقد والربط بأرضية العمل . ويتضح في هذا العمل اتقان استخدام الأدوات بدقة مما أظهر الجمال اللوني والتقني .

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

 وصف العمل ١. **نوع العمل:**وحدةإضاءة (أباجورة) ٢. **مساحته:**٦٠سم ×٣٠سم ٣. **الخامة:** قماش قطن ٤. **تاريخ الانتاج:** مايو ٢٠١٧	**تظهرأشكال** لبائع كنافة وطفلة تشتري منه واستخدم الأطفال فيها الخطوط المنحنية في تحديد هذه الأشكال ونلاحظ تناسب حجم الأشكال مع بعضها فالرجل يظهر بحجم أكبر من الطفلة ،وحجم الرجل يتناسب أيضاً مع حجم الفرن، وقد استخدم الأطفال ألوان (الأحمر،البرتقالي) علي قماش بلون أصفر وتظهر بعض التدريجات اللونية في فستان الطفلة، وكذلك تدريجات في جلباب الرجل بائع الكنافة، من خلال مزج اللون الأبيض مع اللون المستخدم، والتي تتناسب ألوانه مع الألوان المطبوعة بجانبه. وظهرت **السمات التعبيرية** في هذا العمل في محاولة تجسيم المفردات في ملابس كل من بائع الكنافة والطفلة، و**باستخدام** الفرشاه والألوان الزيتية قام الأطفال برسم المفردات وتلوينها.	وفيهذاالعملوهوعبارةعنوحدةإضاءة (اباجورة) وبها تصميمان مختلفان لبائع الكنافة في أرضية مثلثة الشكل ، المثلث الأول البائع وأمامه طفلة ويعلوهما خط الزينة وتم استخدام شكل الهلال في زخرفة آله الكنافة ويتضح تنوع أحجامه وإتجاهاته وكذلك أشكال المثلث تعلوها فيصورة صفية متجاورة، وأيضا تمت طباعة الزخرفه علي جلباب البائع باستخدام خطوط متعرجة (زجزاج) مختلفة السمك، وتم تناول اللون(الأخضروالبرتقالي) لأشكال الهلال، كما تم تناول زينة رمضان وتحليلها في شكل مثلثات متقاطعة ومتجاورة وطباعتها بنفس اللونين في صورة متبادلة ، ويتضح استخدام الأسفنج بدقة وحرص وتحقيق الدمج اللوني عند الطباعة .
 وصف العمل **نوع العمل:** الوجه الآخر من الأباجورة **مساحته:**٦٠سم × ٣٠سم **الخامة:** قماش قطن **تاريخ الانتاج:** مايو ٢٠١٧	**اتسمت الأشكال** في هذا العمل بالمحافظة علي التناسب بين حجوم الأشكال وتناسبها مع بعضها البعض، واستخدمت فيها الخطوط المنحنية والتي تظهر في جلباب الرجل وبائع الكنافة وفي الوعاء الذي بجانبه. وظهرت **السمات التعبيرية** في محاولة الاتجاه إلي أن تكون الاشكال واقعية في تجسيمها وحركتها فتظهر حركة ذراع بائع الكنافة وهو يصنعها، أما بالنسبة **للسمات اللونية** فنري أن الأطفال استخدموا اللون الأحمرو البرتقالي والأزرق علي أرضية قماش باللون الأصفر، واستخدموا التدريجات اللونية التي تظهر واضحة في جلباب الرجل وذلك باستخدام اللون الأبيض للون البرتقالي للايحاء بالتجسيم. و**باستخدام** الفرشاة والألوان الزيتية	،أماالناحية الأخري من العمل غلي شكل مثلث أيضا" وتناول آخر لبائع الكنافةوأمامة طاولة الكنافه وبجواره طاولة عليها إناء العجين، ويقف أمامه رجل، ويعلوهم أشكال الزينة، وقد تم طباعة طاولة الكنافة بتحديد خطوطها الخارجية بخط منحني وزخرفة جوانبها بأشكالالهلال متنوعة الأحجام والإتجاهات والدمج بين (اللونالأسود، واللون والبرتقالي) عند الطباعة ، وإقتصرت طباعة الزينةعلي اللون البرتقالي بدرجاته لتحقيق الإنسجام والتوافق مع باقي المجموعة اللونية في العمل وكذلك ارتباط الألوان وتوافقها مع لون الأرضيات الأصفر ، مماىؤكد علي الترابط والتناسق اللوني ويظهر في الوجهين لوحدة الإضاءة إجادة استخدام التقنية الطباعية بأدواتها وعدم سيلان الألوان مما يؤكد علي

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

	قاموا برسم جلباب الرجل وبائع الكنافة باللون الأسود وتلوين هذه المساحات بدون الخروج عن الخطوط المحددة وقوام جيد هذا يدل علي مهارة وتحكم في الأداء.	اتقان الأطفال لهذه التقنية بأدواتها وطرق آدائهم لها محاولة منهم للوصول لأفضل النتائج الممكنة بالربط مع تقنية التصوير.
 وصف العمل ١. **نوع العمل:** غطاء وسادة ٢. **مساحته:**دائرة قطرها ٤٥سم ٣. **الخامة:** قماش قطن ٤. **تاريخ الانتاج:**مايو ٢٠١٧	**اتسمت الأشكال** في هذا العمل بالوضوح والتناسق النسبي بين المفردات ، فحجم بائع الفول متناسب مع حجم عربة الفول. ويظهر الايهام بالحركة في رفع بائع الفول ذراعه وهو ينادي لبيعه. وظهرت **الألوان** في هذا العمل مُشعة ومضيئة، حيث يظهر استخدام لونين (البرتقالي- الفوشيا) وهي تصلح علي لون القماش الأخضر ، وحرص الأطفال علي التدريجات اللونية باضافة اللون الأبيض. وتناسب توزيع الألوان مع الألوان المُستخدمة في تقنية الطباعة بحيث يكون هناك تناغم وتآلف في العمل. وظهرت الأشكال **بسمات تعبيرية** واضحة كالاتجاه في الرسم واللون إلي الواقعية في اعطاء الاحساس بالتجسيم من خلال التدرج اللوني، ، وكذلك حركة ذراع بائع الفول، واختفاء الجزء السفلي لقدرة الفول لأنه غير مرئي فهو داخل العربة وظهور الجزء العلوي لأنه مرئي بالنسبة للطفل، كلها تفاصيل بدأ الطفل في الاهتمام بها في هذه المرحلة. و**استخدم** الأطفال الفرشاة والألوان الزيتية في رسم الخطوط الخارجية للمفردات باللون الأسود ، وفي تلوين الأشكال ولم يخرج الطفل فيها عن حدود الشكل، واهتم بسمك اللون بحيث يكون معتم.	في هذا العمل تم اختيار مشهد تعبيري لبائع الفول أمامه عربة الفول وبجانبه شكل الهلال رمز لحلول شهر رمضان وفي الأعلي حبال الزينات وقد تناولت تقنية الطباعة بالإستنسل زخرفة عجلات العربة وأيضا تناول شكل الهلال في صورة تحديد خطي وبداخله زخارف مثلثة الشكل متباينة في أحجامها لتعطي إحساس بالحركة، وتناول شكل الزينة المعتاد تزيين الشوارع بها في شهر رمضان ، وعند طباعتها قام الأطفال بطبعها في صورة متراكبة لإعطاء الإحساس بالكثافة وتكرارها أكثر من مرة للتأكيد علي الحركة ،مستخدما اللون الأحمرالمبهج ودرجاته في طباعة الزينة ودرجات (البرتقالي والأحمر) في شكلال هلال وترتبط هذه الألوان بألوان الأرضيات في تناغم لوني، ونلاحظ وجود ترابط في زخرفة عربة الفول بالمثلثات (بتقنية التصوير) مع الزخرفة بداخل شكل الهلال وهذا يؤكد علي فهم الأطفال لطبيعة كل تقنية مما أدي إلي إيجاد التوافق بين التقنيتين وإختيار الزخارف التي يرونها مناسبة وكذلك إحداث التوافق اللوني بينهم ليظهر العمل متآلفا في زخارفه وألوانه .

النتائج:

١- يمكن انتاج أعمال فنية تجمع بين تقنيتي التصوير والطباعة.

٢- يمكن توظيف أعمال فنية مستوحاة من رسوم الأطفال في شئ نافع ومفيد.

٣- يمكن الاستفادة من الأعمال الفنية لخدمة المشروعات الصغيرة.

٤- يمكن الاستفادة من رسوم الأطفال في انتاج اعمال فنية تصلح كأفكار للمشروعات الصغيرة.

التوصيات:

١- محاولة الاستفادة من رسوم الأطفال في انتاج أعمال فنية تدمج بين مجالات تشكيلية مختلفة.

٢- توجيه طاقات الأطفال إلي استغلال أوقات فراغهم في أعمال فنية.

٣- دعم الدولة للمشروعات الصغيرة التي تعتمد علي الحرف الفنية والمهارات اليدوية وتوفير الخامات لها.

٤- توجيه الأسر إلي الاستفادة من ابداعات أطفالهم التشكيلية في التربح المادي.

٥- توجيه القائمين علي تدريس المجالات التشكيلية المختلفة إلي توضيح كيفية استفادة الأسر من مهارات أطفالهم الفنية من خلال المقررات التدريسية في الجامعات أو من خلال اقامة الورش الفنية بالمراكز الفنية أو الجمعيات الأهلية.

نماذج لرسوم الأطفال في الورشة

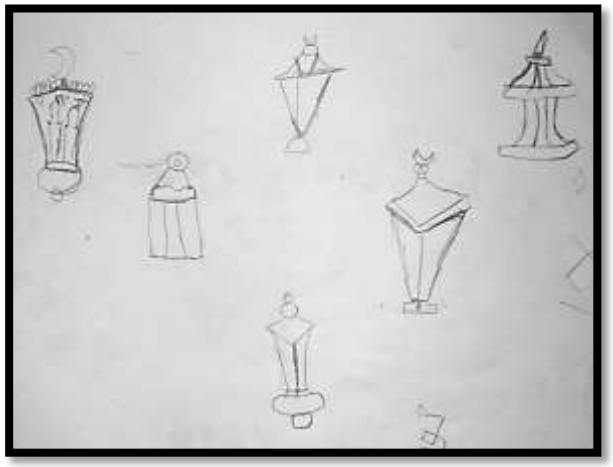

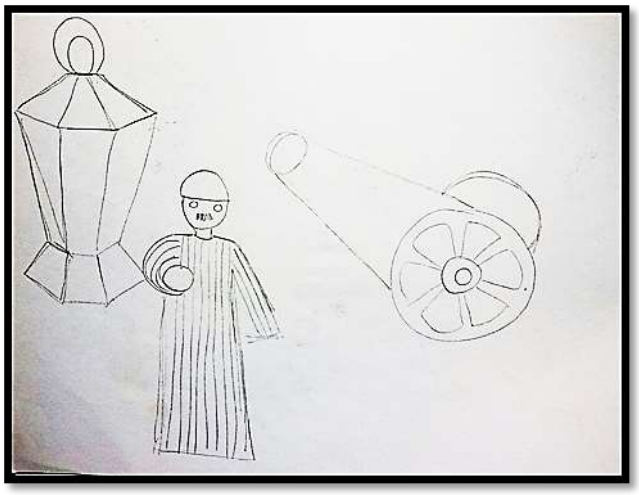

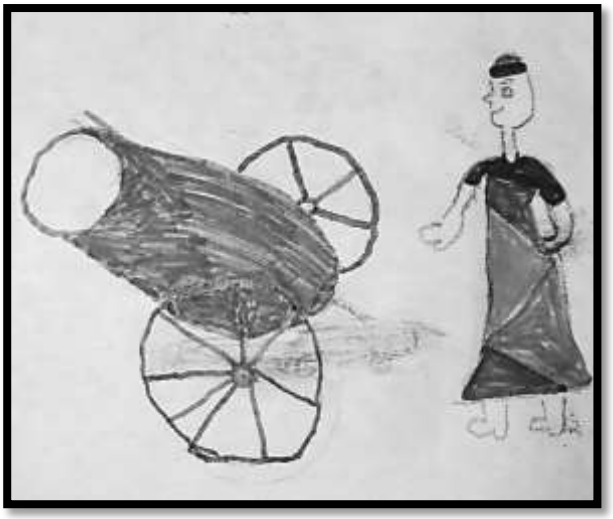

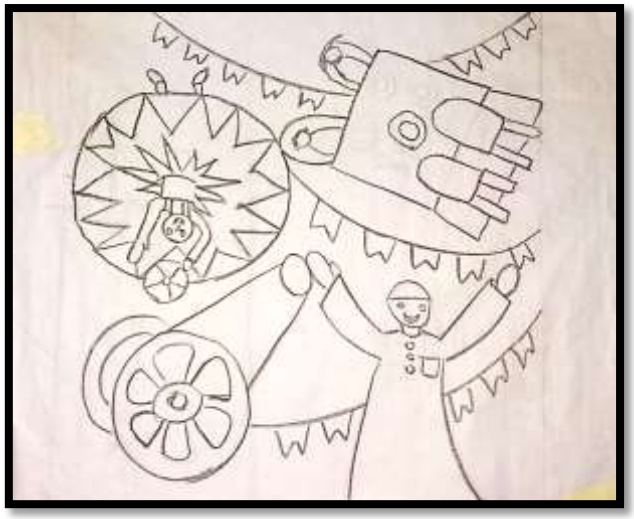

بعض صور الورشة

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)

المراجع العربية :

١- أحمـــــــد عبد الحفـــيظ (١٩٩٧) تقنيات جديده لاستخدام بقايه الخامات في التصوير المعاصر , **بحث منشور**,المؤتمر العلمي السادس ، كليه التربيه الفنيه , جامعة حلوان ،

٢- إيمـــــان جمـــال محمد (٢٠٠٤) تطويع رموز المحافظات السياحية في الصناعات الصغيرة التي تساهم فى تنمية الاقتصاد القومي، **رسالة دكتوراة**، كليه الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

٣- اوسفـالدو وروفاتوفيراري (١٩٩٧) **الرسم عند الأطفال** ، ت فوزي عيسى وعبدالفتاح حسن، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤- ايناس منـــير حـــجاب (٢٠٠٣) الرموز البصرية في الرسوم المتحركة لتنمية التعبير الفني في رسوم الأطفال، **رسالة ماجستير**، تربية فنية ، جامعة حلوان.

٥- ثـــريا حـــامد يوســف (٢٠١٢) نموذج مقترح لورشة فنية للطلاب المتعثرين فىمقررات التصوير بكلية التربية الفنية، **بحث منشور**، المؤتمر العلمي العاشر- الدولي الثالث كلـية التـربية الفنية، جامعة حلوان.

٦- حنان محمد أحمد الزيات (٢٠١٢) السلوك العدواني كما يعبر عنه الأطفال بالرسم في المرحلة العمرية من (٧-١٥)، **بحث منشور** ، المؤتمر العلمي العاشر الدولي الثالث كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان.

٧- حنان محمود جمال الدين (١٩٩٦) معوقات الابتكار في عينة من رسوم الأطفال المصريين ووسائل علاجها، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٨- روز رأفـــت زكـــــي (١٩٩٥) تقنيات تصوير مابعد الفن الحديث لاثراء التعبير الفني , **رسالة ماجستير** ,كليه التربيه الفنيه , جامعه حلوان .

٩- ســـناء علـــى محمد السيد (٢٠٠١) **رسوم الأطفال التحليل والدلالة** ، دار حورس للنشر ، القاهرة .

١٠- ســهام محـمـد علـــي (١٩٩٩) مفهوم الرمز في الفن الشعبي المصري وأثره في التصوير المعاصر ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

١١- ســـيد مـــحـــمود (١٩٩٣) **الاسطورة والتراث**، مينا للنشر، ط٢، القاهرة

١٢- عبد الرحمن نعيم عبد الرحمن (٢٠٠٧) صياغات تشكيلية مبتكرة مستلهمة من الفن الشعبي الفلسطيني مطبوعة بالاستنسل والباتيك ، **رسالة ماجستير**, كليه التربيه الفنيه , جامعه حلوان .

١٣- فاتـــن عبد اللطـــيف (١٩٩٩) **نمو الطفل والتعبير الفني**، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، الاسكندرية.

١٤- فريق مكتب منظمة العمل الدولية (٢٠١٢) **تطوير مهارات الأعمال لدي الفنانين والحرفيين** ،الجزء الأول ، يناير ،منظمة العمل الدولية،القاهرة.

١٥- محمد شمس الدين (٢٠٠٢) دور أشغال الخشب في تنمية المشروعات الإنتاجية الصغيرة للشباب، **بحث منشور**، المؤتمر العلمي الثامن ، الجزء الثاني كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

١٦- محـمود يوســف (١٩٦٩) **مكانة الفنون الشعبية في التربية الفنية**، المؤتمر السنوي التاسع لموجهي

البســـيوني التربية الفنية ،إدارة المطبوعات والنشر ، القاهرة.
١٧- محمود البسيوني (١٩٨٧) **تحليل رسوم الاطفال** ، ط١ ، دار المعارف، القاهرة
١٨- مصطفي محمد عبد العزيز (١٩٩٤) **سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال**، مكتبة الأنجلو، القاهرة.
١٩- مني مدحت عبده سليمان (٢٠١١) برنامج مقترح لتدريس الطباعة بأسلوب الأستنسل بالاستفادة من إستراتيجيةالتعليم عن بعد، **بحث منشور**، المؤتمر العلمي العاشرالدولي الأول لكلية التربية جامعة المنيا.
٢٠- نجلاء محمد أحمد وآخرون (٢٠١٤) توظيف اقمشة المخرمات في استحداث تصميمات طباعية كمدخل تجريبى للطباعة اليدوية لخدمة الصناعات الصغيرة، **بحث منشور**، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، مجلد الخامس والثلاثون ، العدد الرابع
٢١- هيلا عبد الشهيد (ب.ت) خصائص التعبير الفني في رسوم أطفال الرياض وعلاقتها بمتغير الذكاء، **بحث منشور**، الأكاديمي.
٢٢- يوسف خليفة غراب (١٩٩٥) **التذوق وجماليات الفنون** ، العالمية للفنون، القاهرة.

المراجع الأجنبية :

23- Herbert Read (1945) Education through art, pantheon books, New York.

(AmeSea Database – ae –May. 2017- 0236)